

شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للإمام النووي 91 - د. حسن بخاري

حسن بخاري

فصل ويستحب ان يقرأ اذا استيقظ من النوم كل ليلة اخر ال عمران. من قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض الى اخرها فقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ خواتيم ال عمران اذا استيقظ. وله صلى الله عليه وسلم مع هذه العشر الايات الاخيرة - [00:00:00](#)

من سورة ال عمران شأن عظيم في اول نزولها. دخل عليه بلال رضي الله عنه يؤذنه بصلاة الفجر فوجده يبكي. فشق على بلال بكاء رسول الله عليه الصلاة والسلام فسأل - [00:00:23](#)

فقال له صلى الله عليه وسلم انزل علي الليلة ايات ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الى ختام السورة. ايات عظيمة فيها معنى العيش في مناجاة - [00:00:36](#) وذكره ودعائه والتعظيم لله ولشريعته واياته ورسله. هذا الالتفات يجعل المؤمن حي فكلما استيقظ ليلة يأوي الى المحراب يتجه الى المسجد يصلي ما كتب له. استفتحوا استيقاظه بتلك الايات فيغمس - [00:00:54](#)

قلبه وينقعه في ماء عظيم من تعظيم الله عز وجل. مثل هذا العبد والله اعظم ما تكون حياته في ذلك اليوم بركة وقد استفتحها بان غمس قلبه في تلك المعاني العظام من خواتيم سورة ال عمران - [00:01:14](#)

فصل يستحب ان يقرأ عند المريض بالفاتحة لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في الحديث الصحيح فيها وما ادراك انها رقية ويستحب ان يقرأ ان يقرأ عنده قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مع النفث في اليدين. فقد ثبت فقد ثبت ذلك في الصحيحين - [00:01:32](#)

من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بيانه في فصل النفث في اخر الباب الذي قبل هذا. ليس فينا احد الا ويمرض او مريض في البيت او يزور مريضا او يقابل مريضا لا تخلو حياتنا - [00:01:53](#)

فهذه اركان الرقية للمريض. سواء كنت انت او احد اهلك في بيتك وافراد اسرتك او صغارك واطفالك او مريض تعودته او شخصا يعز عليك او صديق او قريبا هذه الاركان سورة الفاتحة والمعوذتان والاخلاص - [00:02:11](#)

التي يحفظها الصغار قبل الكبار. لكن المعول في الرقية ملئ القلب يقينا انها شفاء. وانك ان قرأت على مريضك الفاتحة فقد اعطيته اعظم دواء وانفعه وفيه الشفاء باذن الله سبحانه - [00:02:32](#)

وعن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان المريض اذا قرأ عنده القرآن وجد لذلك خفة. فدخلت على خيثة وهو مريض فقلت اني اراك اليوم سالحة فقال انه قرأ عندي القرآن اراك سالحا يعني نشطا وفيه لفظ طبعاً اراك ضاحكا يعني كأنه قد عاوده النشاط - [00:02:50](#)

عافية البدن فقال انه قرئ عندي القرآن. يعني هذا الذي جعلني اجد النشاط والخفة وروى الخطيب ابو بكر البغدادي رحمه الله تعالى باسناده ان الرمادية ان الرمادي رضي الله عنه كان اذا اشتكى شيئا قال هاتوا اصحاب الحديث فاذا - [00:03:10](#)

قال اقرأوا علي الحديث فهذا في الحديث في القرآن الكريم اولى. نعم. فصل قال العلماء من اصحابنا وغيرهم احب ان يقرأ عنده ياسين لحديث يفصلون فيما يقرأ عند الميت. تكلم عن المريض والان يذكر الميت. ماذا يقرأ عنده؟ قال سورة ياسين - [00:03:28](#)

نعم قال العلماء من اصحابنا وغيرهم يستحب ان يقرأ عنده ياسين لحديث معقل ابن معقل ابن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا وياسين على موتاكم. رواه ابو داود والنسائي في عمل في عمل اليوم واليلة وابن ماجة باسناد ضعيف -

[00:03:48](#)

وروى وروى مجالد عن الشعبي قال كانت الانصار اذا حضروا قرأوا عند الميت سورة البقرة ومجالد ضعيف ضعف المصنف الحديثين. حديث سورة ياسين وحديث سورة البقرة وكلا الحديثين ضعيف كما قال النووي رحمه الله. لكن سورة ياسين فيها ضعف في حديث اقرأوا ياسين على موتاكم. وما صح - [00:04:08](#)

من اهل العلم اي الرواية بالنظر الى بعض الطرق فان تفسيرها ليست القراءة على الميت بعد ان يموت بل هو على الميت عند الاحتضار ويسمى ميتا بمعنى ما سيؤول اليه بعد برهة. فقراءة سورة ياسين تكون عند سكرات الموت - [00:04:35](#) والاحتضار فان ثبت الحديث حمل على هذا وليس على قراءة السورة بعد مفارقة الروح فان العبد اذا خرجت روحه والى ما قدم وهو مرتتهن بعمله فتكون بعد ذلك الصلاة عليه الدعاء له وشفاعة الشافعين ورحمة ارحم الراحمين - [00:04:55](#) سبحانه وتعالى هذا بقية الباب التاسع هو خاتمة ابواب الكتاب. الباب التاسع في كتابة القرآن واكرام المصحف اعلم ان القرآن العزيز كان مؤلفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه في المصاحف اليوم. ايش يعني كان مؤلفا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:15](#)

التأليف الجمع هل كان المصحف القرآن مجموعة؟ الجواب ان مجموع الايات داخل السور نعم كانت مجموعة فسورة القمر او سورة النجم او سورة هود كانت اياتها مجموعة. لماذا لم يأمر النبي عليه الصلاة والسلام باخراج - [00:05:36](#) نسخة من المصحف قبل ان يموت تكون فيه السور مكتملة مرتبة متعاقبة على الترتيب لان الوحي كان لا يزال ينزل وانت لا تدري السور وربما اتت سورة جديدة حتى مات عليه الصلاة والسلام والوحي ويتتابع فما كانت هناك - [00:05:59](#) فرصة لان يقال خلاص انتهى القرآن واكتمل فتعالوا نرتبه ونجعله من اوله لاخره كذا. لكنه كان مفرقا. يعني ايات من سورة كذا هنا وايات من سورة كذا هناك. ولهذا جاء ابو بكر رضي الله عنه فكل الذي فعله انه جمع هذا المتفرقا. لكن هل كان - [00:06:17](#) يعني ايات السورة نعم وكلما نزلت اية كان النبي عليه الصلاة والسلام يأمر كاتب الوحي ضعوا اية كذا في سورة كذا بعد كذا فيحدد لهما اين يضع الاية من كل سورة؟ مات عليه الصلاة والسلام والقرآن مجموع بهذا المعنى متفرق بذاك المعنى. مجموع الايات في - [00:06:37](#)

صور متفرق السور في حفظها هنا وهناك لانه لم يكن زمن تجمع فيه سبل المصحف وترتب لانه لا زال الوحي ينزل في حياته عليه الصلاة والسلام. نعم ولكن لم يكن مجموعا في مصحف بل كان محفوظا في صدور الرجال - [00:06:57](#) وكانت طوائف من الصحابة يحفظونه كله وطوائف يحفظون ابعاضا منه فلما كان زمن ابي بكر رضي الله ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقصد كثير من حملة القرآن خاف موتهم. هذا في حرب الردة. نعم - [00:07:14](#) واختلافا واختلاف من بعدهم فيه فاستشار الصحابة رضوان الله عليهم في جمعه في مصحف. فاشاروا بذلك فكتبه في مصحف وجعل في بيت حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها فلما كان زمن عثمان رضي الله عنه وانتشر الاسلام خاف عثمان رضي الله عنه وقوع اختلاط ووقوع الاختلاف المؤدي الى ترك شيء من القرآن او - [00:07:29](#)

فيه فنسخ من ذلك المجموع الذي عند حفصة رضوان الله عليها الذي اجمعت الصحابة عليه مصاحف الذي اجمعت الصحابة عليه مصاحف الذي اجمعت الصحابة عليه مصاحف - [00:07:54](#) طلبها منها فاعطته المصحف فماذا فعل عثمان؟ نسخ منها مصاحف. نسخ من تلك النسخة التي جمعت في زمن ابي بكر ولهذا نقول جمع القرآن ايام الخلفاء الراشدين كان نوعين. جمع في زمن ابي بكر وجمع في زمن عثمان رضي الله عنهم جميعا. فاما - [00:08:13](#) ابو بكر رضي الله عنه فجمعه في نسخة واحدة هو المصحف الذي نقول عنه مرتب. ومنه جاء ترتيب السور في القرآن عندئذ لاول مرة كان الترتيب هكذا البقرة ال عمران النساء المائدة ولم يكن هذا قبل ابي بكر - [00:08:33](#)

فكان ابو بكر رضي الله عنه جامع المصحف بهذا الترتيب فاكتملت الايات واكتملت السور جمعا. واما عثمان رضي الله عنه فجاء بذلك المصحف ونسخ منه نسخا وبعث به الى الامصار كما سيأتي الان وامر الناس بان يقرأوا بما في تلك المصاحف. وبعث عن كل مصحف معلما يعلم الناس القرآن في - [00:08:50](#)

تلك الامصار والاقطار. فنسخ من ذلك المجموع الذي عند حفصة فنسخ من ذلك المجموع الذي عند حفصة رضي الله عنها الذي

اجمعت الصحابة عليه المصاحف وبعث بها الى البلدان وامر باتلاف ما خالفها - [00:09:10](#)

كان فعله هذا باتفاق منه ومن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه سائر الصحابة وغيرهم رضوان الله عليهم وانما لم يجمعه النبي صلى الله عليه وسلم في مصحف واحد لما كان يتوقع من الزيادة ونسق بعض المخلوق ولم يزل ذلك التوقع الى وفاته صلى الله -

[00:09:26](#)

الله عليه وسلم فلما امن ابو بكر وسائر الصحابة رضي الله عنهم ذلك التوقع واقتضت المصلحة واقتضت المصلحة جمع جمعه فعلموه رضوان الله عليهم واختلف في عددهم واختلف واختلف في عدد المصاحف التي التي بعث بها - [00:09:44](#)

فقال الامام ابو عمرو الداني اكثر العلماء على ان عثمان رضي الله عنه كتب اربع نسخ فبعث الى البصرة احدى احدها الى الكوفة اخرى والى الشام اخرى واحتبس عنده اخرى. ابو عمرو الداني يقول النسخ اربعة - [00:10:05](#)

واحد بقي في المدينة ويسمى بالمصحف الامام الذي ابقاه عثمان رضي الله عنه في المدينة. والنسخة الثانية في البصرة والثالثة في الكوفة وكلتا المدينتين في العراق والرابعة في الشام صارت المجموع اربع نسخ هذي اه كما يقولها الامام ابو عمرو الداني. نعم -

[00:10:22](#)

وقال ابو حاتم السجستاني كتب عثمان رضي الله عنه سبعة مصاحف بعث واحدا الى مكة وآخر الى الشام وآخر الى اليمن اخر الى البحرين وآخر الى البصرة وآخر الى الكوفة وحبس بالمدينة واحدة. البحرين المقصود بها في تلك الفترة هي شرق الجزيرة العربية -

[00:10:44](#)

تسمى بالاحساء اليوم فكانت تسمى ارض البحرين. فزاد في رواية ابي حاتم السجستاني مصحف مكة ومصحف اليمن ومصحف البحرين ولذلك اصبحت قراءات القراء المشاهير منسوبة الى هذه الامصار. قراءة البصرة ابي عمرو البصري ويتبعها قراءة يعقوب -

[00:11:04](#)

قراءة الشام بن عامر الشامي. قراءة مكة ابن كثير المكي. قراءة المدينة. ابو جعفر المدني ونافع المدني. وقراء الكوفة اربعة عاصم وحمزة والكسائي وخلف. فانتسبت القراءة في الائمة المشاهير الى هذه البلدان لانها كانت معقل القراءة - [00:11:24](#)

ومصاحف عثمان التي بعثها رضي الله عنه موجودة في تلك المدن فكانت انتشار القراءة وقوتها واقبال القراء على تلك المدن اكثر من غيرها هذا مختصر ما يتعلق باول جمع المصحف وفيه احاديث كثيرة في الصحيح. وفي المصحف ثلاث لغات ظم الميم وكسرهما

وفتحها - [00:11:45](#)

يعني مصحف مصحف مصحف ثلاث لغات. فالظم هو الكسر مشهورتان والفتح ذكره ابو جعفر النحاس وغيره فصل اتفق العلماء على استحباب كتابة المصاحف وتحسين كتابتها وتبيينها وايضاها وتحقيق الخط دون دون مشقة وتعليق - [00:12:09](#)

به قال العلماء دون مشقه وتعليقه دون مشقه وتعليقه قال العلماء ويستحب نقض المصحف وشكله فانه صيانة من اللحن فيه

والتصحيف نقط المصحف وضع النقط على الحروف وشكله وضع الحركات - [00:12:29](#)

الفتحة والضمة والكسرة والشدة والتنوين وهكذا. لماذا ينصون على الاستحباب؟ لان الصحابة لما كتبوا كانت الكتابة رسما للحروف من غير نقط ولا حركات ولا تشكيل. وكانوا يرون انه لا ينبغي ان يختلط بكلمات القرآن اي شيء سواه - [00:12:46](#)

لكنه لما زال ذلك كانت النقاط والحركات لمزيد ضبط من القرآن وعدم وقوع الخطأ فيه واما كراهة الشعبي والنخاعي النقد فانما

كرهه في ذلك الزمان خوفا من التغيير فيه. وقد امن ذلك اليوم فلا منع ولا يمتنع من ذلك لكونه - [00:13:05](#)

فانه من المحدثات الحسنة فلم يمنع منه. كنظائره مثل تصنيف العلم وبناء المدارس والرباطات وغير ذلك والله تعالى اعلم. يعني هذه من الوسائل التي يحفظ بها العلم فتكون من المصالح المرسله ولا مدخل لها في البدع المحدثات التي ذمتها الشريعة واغلقتها -

[00:13:24](#)

ابوابها فصل لا تجوز كتابة القرآن بشيء نجس لا بحبر نجس ولا بقصب او بجلد ولا بورق فيه نجاسة صيانة لكتاب الله الكريم. وتكره

كتابته على الجدران عندنا. وفيه مذهب عطاء عطاء الذي قدمناه وقد قدمنا - [00:13:44](#)

إذا كتب على الطائفة فلا بأس باكلها وأنه إذا كتب على خشبة كره إحراقها. فصل اجمع المسلمون على وجوب صيانة المصحف واحترام قال أصحابنا وغيرهم ولو القاهم مسلم في القاذورة والعياذ بالله تعالى صار الملقى كافرا. يعني يكفر المرء بهانة -

[00:14:06](#)

في المصحف عيادا بالله. لانه ما في المصحف الا كلام الله. فاهانت بالله كفر ما يفعله مسلم عامد لا وقد فارق الملة نسأل الله السلامة قالوا ويحرم توسده بل توسد احاد كتب العلم حرام. توسده جعله وسادة تحت الرأس فينام عليه. كتب العلم التي هي علم -

[00:14:26](#)

فعل ذلك فيها حرام لانه امتهان للعلم وفيه ايات واحاديث فكتاب الله المصحف الذي فيه القرآن من باب اولى ويستحب ان يقوم للمصحف اذا قدم به عليه. لان القيام مستحب للفضلاء من العلماء والاخيار. فالمصحف اولى وقد قرروا - [00:14:49](#)

دلائل استحباب وقد قررت دلائل استحباب القيام في في الجزء الذي جمعته فيه وروينا في مسند الدارمي باسناد صحيح عن ابي عن ابي مليكة عن ابن ابي مليكة ان عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه - [00:15:10](#)

كان يضع المصحف على وجهه ويقول كتاب ربي اشارة الى حفاوته بالقرآن يأخذه فيضعه على وجهه ويقول كتاب ربي اجلالا وتعظيما. وقد كانوا يفعلون هذا بالمصاحف ثم يكون عليها قراءة وتدبرا وعيشا مع القرآن والخشوع - [00:15:28](#) وعنه بكاء كما هو المعهود عنهم رضي الله عنهم فصل تحرم المسافرة بالمصحف الى ارض العدو اذا خيف وقوعه في ايديهم. كثير من الفقهاء الاقدمين يقررون هذه المسألة. تحرم المسافرة بالمصحف - [00:15:48](#)

الى ارض العدو. لم؟ خشية ان يقع في ايديهم. فكيف يقع المصحف في يد كافر؟ فكانوا يقررون انه من البداية لا تسافر المصحف في امتعتك خشية ان يقع في ارض العدو لما كانت الدنيا لا يؤمن فيها الاسفار وربما وقع المسلم اسيرا في بلد الكفار فجردوه -

[00:16:05](#)

متاعه واخذوا اغراضه فيكون المصحف من جملة ما يقع في ايديهم. نعم. الى حديث مشهور في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان سافر بالقرآن الى ارض العدو - [00:16:25](#)

ويحرم بيع المصحف من الذمي فان باعه ففي صحة البيع قولان للشافعي. اصحهما لا يصح والثاني يصح ويؤمر في الحال بازالة ملكه عنه ويمنع المجنون والصبي الذي لا يميز من حمل المصحف مخافة من انتهاك حرمة. وهذا المنع واجب على الولي وغيره ممن يراه يتعرض - [00:16:37](#)

يعني المجنون والصبي ربما حمل احدهم المصحف فانه لعدم عقله قد يقع منه شيء مما يمتن به المصحف فيمنع من حمله فصل يحرم على المحدث يحرم يحرم على المحدث مس المصحف وحمله سواء كان الحدث حدثا اصغرا او اكبرا. مس المصحف تشتترط -

[00:17:00](#)

الطهارة وهذا مذهب الائمة الاربعة. لقوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. وفي حديث عمرو بن حزم الا يمس المصحف الا طاهر على خلاف في تفسير الآية وفي تصحيح الحديث. لكن الائمة الاربعة لاشتراط الطهارة لمس المصحف -

[00:17:21](#)

نعم يحرم يحرم على المحدث مس المصحف وحمله سواء حمله بعلاقته او بغيرها. بالعلاقة يعني سواء حمله في او في آ قرطاس او في قماش فلا يحمله الا طاهر. نعم. وسواء مس نفس المكشوف او الحواشي او الجلد ويحرم سواء مس نفسا مكتوب الذي هو الورق

وعليه كتابة - [00:17:44](#)

ايات او الحواشي يعني اذا كانت الصفحة الكتابة في وسطها فهو لا يمس طرف الصفحة الذي ليس فيه كتابة او الجلد الذي يكون على طرف غلاف او نحوها قالوا ابا لا يمسه الا ان يكون طاهرا - [00:18:12](#)

والغلاب ويحرم مس الخريطة والغلاف والصندوق اذا كان فيهن المصحف. هذا هو المذهب الصحيح المختار الخريطة والغلاف

والصندوق يعني اىوضع فيه المصحف سواء كان كيسا من قماش او غلافا او صندوقا يحمل فيه قال هذا هو المذهب المختار. نعم.

وقيل لا تحرم هذه الثلاثة - [00:18:27](#)

وهو ضعيف ولو كتب القرآن في لوح فحكمه حكم المصحف سواء قل المكتوب او كثر. حتى لو كان بعض اية كتب للدراسة حرم مس

اللوح وهذا لا يزال يوجد في بعض البلدان التي يتعلم فيها التلاميذ بكتابة اياته في الواح من خشب. فحكم اللوح - [00:18:47](#)

في مسه كحكم المصحف في مسه تشتترط له الطهارة فصل اذا تصفح المحدث او المحدث او الجنب او الحائض اوراق المصحف بعود

وشبهه وشبهه فبه جوازه ففي جوازه وجهان لاصحابنا. اظهرهما جوازه وبه قطع العراقيون من اصحابنا لان - [00:19:09](#)

انه غير ماس ولا حامل والثاني تحريمه لانه يعد حاملا للورقة والورقة كالجميع. الان تكلم على حمل المصحف وقال لا يجوز الا

بطهارة. طيب ماذا لو كان المصحف امامه موضوع على كرسي مصحف او على طاولة او على وسادة - [00:19:35](#)

وهو يريد ان يتصفح فاخذ قلما او عودا وهو يقلب به اوراق المصحف هكذا ما يمسه الا بعود او بقلم فهل يجوز؟ قال اذا تصفح اوراق

المصحف الكلام على المحدث او الجنب او الحائض. قال بعود - [00:19:52](#)

وشبهه ففي جوازه وجهان اظهرهما الجواز قال والوجه الثاني التحريم لانه يعد حاملا للورقة حملها بقلم. او حمل لها بعود ونحوه

وحمل الورقة جزء من حمل المصحف والورقة كالجميع ورجح الوجه الاول الجواز لانه ليس ماسا للمصحف ولا حاملا له - [00:20:12](#)

نعم. واما اذا لف كمه على يده وقلب الورقة به فحرام بلا خلاف. لف كمه على يده. يعني هو الان محدث ويريد ان يقلب الصفحة وهو

غير متوضى فلف كمه على يده وقلب الورقة - [00:20:34](#)

قال فهو حرام بلا خلاف. نعم وغلط بعض اصحابنا فحكى فيه وجهها وجهها والصواب القطع بالتحريم لان القلب يقع باليد لا بالكم. نعم.

فصل اذا كتب الجنب او المحدث مصحفا اذا كان يحمل الورقة او يمسه حال الكتابة فهو حرام هذا بالنسبة للخطاط الذي يكتب

المصحف. فلا يكتب الا على طهارة فان كان جود - [00:20:50](#)

محدثا يجب ان يتطهر. نعم. وان لم يحملها ولم يمسه ففيه ثلاثة اوجه. الصحيح جوازه والثاني تحريمه يجوز للمحدث ويحرم على

الجنب ان كان سيكتب المصحف من غير ان يحمل الورقة ولا يمسه - [00:21:13](#)

يعني موضوعة على طاولة وهو يكتب بقلم ولن يمسه المصحف يكتب بالقلم ولو قلت اليوم بالالات المعاصرة هو يكتبها على الة

يطبعها طباعة او يستخدم فيها ادوات. قال ففيها ثلاثة اوجه الصحيح جوازه لانه لا يمسه مباشرة ومنهم من قال يجوز - [00:21:32](#)

دون الجنب لانه اشد في اشتراط الطهارة في حقه نعم فصل اذا مس المحدث او الجنب او الحائض او حمل كتابا من كتب الفقه او

غيره من العلوم وفيه ايات من القرآن - [00:21:52](#)

او ثوبا مطرزا بالقرآن او دراهم او دنائير منقوشة به او حمل متاعا في جملته مصحف او لمس الجدار او الحلوى رأوا الخبز المنقوش

به فالمذهب الصحيح جواز جواز هذا كله. لانه ليس بمصحف وفيه وجهان وفيه وجه انه حرام - [00:22:09](#)

وقال اقبي القضاة ابو الحسن الماوردي في كتابه الحاوي يجوز مس الثياب المطرحة بالقرآن. ولا يجوز لبسها بلا خلاف لان المقصود

لبسها التبرك بالقرآن وهذا الذي قاله ضعيف لم يوافقه احد عليه فيما رأيت. بل صرح الشيخ ابو محمد الجويني وغير - [00:22:29](#)

بجواز لبسها وهذا هو الصواب والله اعلم واما كتب تفسير القرآن فان كان القرآن فيها اكثر من غيره حرم مسها وحملها. هذه مسألة

مهمة. هذا غير متوضى محدث او حدثا اكبر هو لا يمسه المصحف ويمسك كتاب تفسير - [00:22:49](#)

هل يجوز حمل كتاب التفسير بلا طهارة كتب التفسير تارة تحتوي ايات القرآن مفسرة وتارة تكون مصحفا في الوسط والتفسير

بالهامش. فان كان المصحف كاملا في فهي مصحف وحكمها حكم المصحف ومعه تفسير فهي مصحف وزيادة. واما ان كان التفسيرا

فيها تجزئة الايات - [00:23:07](#)

وكل اية يعقبها الشرح بنصف صفحة وصفحة وهكذا قال ان كان القرآن اكثر من التفسير لا يجوز حملها الا طهارة وان كان التفسير

اكثر فلا بأس لانه سيكون كتابا وليس مصحفا. فالعبرة بالكثرة وهذا الفرق بين النسخ - [00:23:31](#)

واما كتب تفسير القرآن فان كان القرآن فيها اكثر من غيره حرم مسها وحملها. وان كان غيره اكثر كما هو الغالب ففيه ثلاثة اوجه

اصحها لا يحرم والثاني اصحها لا يحرم والثاني يحرم والثالث ان كان القرآن بخط - [00:23:50](#)

متميز بغلط او بغلط. بغلط او بلون محبر او حمرة ونحوهما حرم وان لم يتميز لم يحرم قال صاحب التتمة من اصحابنا واذا قلنا لا يحرم فهو مكروه. واما كتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يكن فيها - [00:24:10](#)

ايات من القرآن لم يحرم مسها والاولى الا يمسه الا على طهارة وان كان فيها ايات لم يحرم مسها على المذهب بل يكره وفيه وجه انه يحرم وهو الوجه الذي الذي في كتب الفقه - [00:24:33](#)

واما المنسوخ واما المنسوخ تلاوته كالشيخ والشيخة اذا زنايا فارجموهما وما اشبه ذلك فلا يحرم مسه ولا حمله لانه ليس قرآن نعم. قال اصحابنا وكذلك التوراة والانجيل فصل اذا كان على موضع من بدن المتطهر نجاسة غير معفو عنها حرم عليه مس المصحف بموضع النجاسة بلا خلاف. اذا كان على موضع - [00:24:49](#)

من بدن المتطهر نجاسة يعني هو متوضئ. لكن موجود على جزء من بدنه نجاسة اما في يده او في فخذه حرم ان هذا القدر من النجاسة مرتبطا بالمصحف. يعني اذا كانت النجاسة في يده اليمنى فلا يجعلها موضعا لمحمل المصحف ولا لتقليبه حتى - [00:25:14](#)

حتى يغسلها او كانت على ثوبه مثلا في مكان فخذه او على حجره فلا يضع المصحف عليه. المهم ان لا تباشر النجاسة المصحف. نعم. ولا يحرم بغيره على المذهب الصحيح المشهور الذي قاله جماهير اصحابنا وغيرهم من العلماء - [00:25:34](#)

وقال ابو القاسم الصميري الصيمري. وقال ابو القاسم الصيمري. قال النووي رحمه الله الصيمري بفتح الصاد المهملة والميم وقيل بضم الميم الصيبوري وهو غريب. قال وقد بسطت بيانه في كتاب تهذيب الاسماء واللغات. وابو القاسم هذا شيخ الشافعية وعالمهم - [00:25:51](#)

قضي ابو القاسم عبدالواحد ابن الحسين الصيبري. احد الفقهاء الذين يعتبر تخريجهم في الوجوه في المذهب وقال ابو القاسم الصيمري من اصحابنا يحرم وغلطه اصحابنا في هذا وقال القاضي ابو الطيب هذا الذي قاله مردود بالاجماع - [00:26:11](#)

ثم على المشهور قال بعض اصحابنا انه مكروه المختار انه ليس مكروه ليس بمكروه فصل من لم يجد ماء فتيمم حيث يجوز له التيمم يجوز له مس المصحف سواء كان تيممه للصلاة او لغيرها مما يجوز التيمم له - [00:26:30](#)

كان التيمم بذل الماء وهي طهارة واما من لم يجد ماء ولا ترابا فانه يصلي على حسب حاله ولا يجوز له مس المصحف لانه محدث. وجوزنا وجوزنا له الصلاة يعني لانه لم يتوضأ ولم يتيمم. نعم. ولو كان معه مصحف ولم يجد من يودعه اياه وعجز عن الوضوء جاز له حمله للضرورة - [00:26:46](#)

قال القاضي ابو الطيب ولا يلزمه التيمم وفيما قاله نظر وينبغي ان يلزمه التيمم اما اذا خاف على المصحف من حرق او غرق من حرق او غرق او وقوع في نجاسة او حصوله في يد كافر فانه يأخذه وان كان محدثا للضرورة - [00:27:11](#)

فصل هل يجب على الولي والمعلم تكليف الصبي المميز الطهارة لحمل المصحف واللوح للذين يقرأ الذين يقرأ فيهما؟ يقرأ فيهما الذين يقرأ او فيهما يعني هذا الصبي مميز سبع سنوات ثماني سنوات عشر سنوات لم يبلغ فهل يجب على ابيه او استاذة ان - [00:27:30](#)

يأمره بالطهارة لحمل المصحف. هو الان غير مكلف ونحن نريد تعليمه القرآن. فيه وجهان مشهوران لاصحابنا اصحهما عند الاصحاب لا يجب للمشقة. يعني لا يجب ان نقول له توضأ. ولكنه لا يخفى عليكم انه من تعاهد ذلك عند طلاب - [00:27:50](#)

او عند بنيه وبناته الصغار فان هذا من الادب ان يعلمهم عدم مس المصحف او حمله الا على طهارة وانه لا يشق ذلك ان وجد مشقة ترخص فالامر فيهم اقل كلفة لانهم ليسوا بمكلفين - [00:28:10](#)

فصل يصح بيع المصحف وشراؤه ولا كراهة في شراؤه. وفي كراهة بيعه وجهان لاصحابنا اصحهما وهو نص الشافعي انه يكره من قال من الفقهاء بكراهية بيع المصحف نظروا الى انه لا شيء يبذل له العوظ والتمن لانه كلام الله - [00:28:28](#)

لكن الثمن اليوم يبذل ليس على كلام الله فليس له ثمن. لكن الثمن للورق والتغليف والطباعة والاجرة في حمله ونقله وصناعته وما الى ذلك. ومن هنا كره السلف ان تبذل الاجرة لان يكون كلام الله عز وجل اعظم واجل من ان تبذل فيه الاثمان - [00:28:48](#)

وشراء او يأتي شخص فيماكس في السوق بكم المصحف فيقول البائع بخمسين يقول لا كثير. اعطني اياه بثلاثين. فكهروا ذلك كله الا

يكون المصحف مجالا للمساومة في بيعه شراء واخذ وعطاء - 00:29:08

وممن قال لا يكره بيعه ولا شراؤه الحسن البصري وعكرمة والحكم بن عتيبة وهو مروي عن ابن عباس وكرهت طائفة من العلماء بيعوه وشرائه حقائق بيعه وشراؤه حثاه ابن المنذر عن علقمة وابن سيرين والنخاعي وشريح - 00:29:26

مسروق وعبدالله بن زيد وروي وروي عن ابن عن ابن عمر وابي موسى الاشعري والتغليظ في بيعه. وذهبت طائفة الى الترخيص في الشراء وكراهة البيع. حكاه ابن المنزل علي ابن عباس وسعيد ابن جبير واحمد ابن حنبل واسحاق ابن راهويه - 00:29:44

رضي الله عنهم اجمعين. فتبين ثلاثة مذاهب منهم من رخص في البيع والشراء بلا كراهة. ومنهم من منع البيع والشراء مطلقا ومنهم من رخص في الشراء وكره البيع لان الشراء لحاجة والبيع هو للتجارة وللزيادة فاجازوا احد الوجهين ومنعوا - 00:30:02

للاخر هذا تنمة الباب التاسع وبه تم الكتاب واما الباب العاشر في ضبط الاسماء واللغات المذكورة في الكتاب على وقوعها قال المصنف رحمه الله وهي كثيرة واستيفاء ضبطها وايضاها وبسطها يحتمل مجلدة ضخمة لكن - 00:30:22

اني اشير اليها باوجز الاشارات وارمز الى مقاصدها باقصر العبارات واقتصر على الاصح في معظم الحالات. فاول ذلك في الخطبة ثم سرد الكلمات التي وردت في الكتاب من اوله الى اخره. ولاننا اتينا عليها او على معظمها اثناء التعليق. وفرغنا كل ما - 00:30:42

ذكره في هذا الباب في مواضعه من تلك الابواب فيغني هنا عن قراءته وسرده الى ان قال رحمه الله فهذه احرف وجيزة في ضبط لما وقع في هذا الكتاب وما بقي منها تركته لظهوره. وما ذكرته من الظاهر فقصدت بيانه لمن لا يخالط العلماء فان - 00:31:02

ينتفع به ان شاء الله تعالى. نعم هذا اخر ما تيسر من هذا الكتاب وهو نوبة مختصرة بالنسبة الى اداب القراء. ولكن حملني على اقتصاده ما ذكرته في اول الكتاب - 00:31:22

نعم هذه اربع مجالس اتممنا فيها بعون الله تعالى مدارس الكتاب بابوابه العشرة وفصوله المتناثرة اربع كنا نجلس فيها من العصر الى العشاء ومضيئا الليلة ساعة بيضاء بعد العشاء يقول فيها المصنف هو نوبة مختصرة. بالنسبة - 00:31:37

القراء قال ولكن حملني على اختصاره ما ذكرته في اول الكتاب والذي ذكره هناك انه اراد بالاختصار ان يكون سهلا للحفظ لمن يحفظه فاحري باهل القرآن بمعلمي الحلقات ومتعلميها بالاساتذة والطلاب. ان يكون هذا الكتاب المبارك - 00:31:57

التبيان بين ايديهم يتدارسونه يتفقهون في احكامه يتعلمون ادابه فان فيه جملة كبيرة مما تهتم القارئ وهي حقيقة مما يقبح بطلاب الحلقات ومعلميها واساتذتها وطلابها ان يجهلوا احكامها. وهم يقضون نهارا - 00:32:18

مع القرآن في كل يوم طيلة العام وهم احرى الناس بان يكونوا على دراية بتلك الاداب ومعرفة بتلك الاحكام. فرحم الله الامام النووي على حسن صنيعه وتأليفه لهذا الكتاب الذي غدا من اميز وافضل ما كتب في هذا الباب. نعم - 00:32:38

الله اسأل النفع العميم به لي ولحاببي ولكل ناظر فيه وسائر المسلمين في الدارين والحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده وصلاته وسلامه وصلاته وسلامه الاكملان على سيدنا محمد واله واصحابه اجمعين - 00:32:58

اجمعين اللهم صلي وسلم وبارك عليه. قال المصنف رحمه الله ابتدأت ابتدأت في جمعه يوم الخميس الثاني عشر من ربيع من ربيع الاول سنة ست وستين وست ومئة. وفرغت من جمعه صبيحة يوم الخميس الثالث من شهر ربيع الآخر - 00:33:18

سنة ست وستين وست ومئة يعني في كم يوم يعني فرغ من تاريخ الكتاب في واحد وعشرين يوما. ثلاثة اسابيع فرغ فيها من تأليف هذا الكتاب العظيم والسفر الجليل رحمة الله عليه - 00:33:40

هذا تفريغ المصنف رحمه الله او تأليفه لهذا الكتاب الذي ما زلنا نتدارسه ولا زالت المجالس والمدارس تجد فيها بغيتها من العلم النافع والمسائل المهمة لاهل القرآن. وفي ختام هذا المجلس فانا نحمد الله اولاً واثراً وظاهراً - 00:33:58

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات نحمده سبحانه وتعالى ان يسر وهدي ووفق واعان وتتم بخير فله سبحانه انه الفضل والنعمة والثناء الحسن على ما اولى واكرم ووفق وهدي واعان سبحانه وبحمده لا نحصي - 00:34:18

ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه. ثم الشكر للاخوة الكرام في مكتب الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بجنوب مكة. على ترتيبهم لهذا لقاء وحسن تنظيمهم له واعتنائهم بالاعداد له والدعوة اليه والقيام بما يحتاج اليه شكر الله لهم وكتب اجرهم - 00:34:38

والشكر لكم ايها الاحبة الكرام على انتظامكم وحضوركم واهتمامكم وحرصكم في المجالس الاربعة التي تم بها الكتاب بعون الله تعالى وتوفيقه في ختام هذا المجلس فانا نسأل الله تعالى ان يجعله من العلم النافع والعمل الصالح وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. اللهم لا تجعله اخر - [00:34:59](#)

بطلب العلم وتحصيله والارتقاء في مدارجه يا اكرم الاكرمين. وارزقنا الهي في هذه البلاد المباركة الطاهرة تمام المنة النعمة بالحفظ والحفاظ على كتابك الكريم وسنة نبيك الامين صلى الله عليه وسلم. اللهم ادم علينا في بلاد الحرمين وبلاد الاسلام عامة - [00:35:19](#)
حفظ كتابك الكريم والاشتغال به وتعلمه وتعليمه ورفعته ونشره وحفظه بين العالمين. واجعلنا الهي جميعا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم احفظ علينا في بلادنا هذه امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا ووفقنا - [00:35:39](#)
ما تحب وترضى. اللهم من ارادنا وديننا وعقيدتنا ومبادئنا وقيمنا وشريعتنا بسوء فاشغله يا ربي بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء تدور عليه يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق وايد بالحق امامنا وولي امرنا خادم الحرمين الشريفين - [00:35:59](#)
اللهم اجزه بالخير والخيرات واعنه يا رب باليمن والبركات وفقه وولي عهده لكل خير وهدي وسداد ورشاد. اللهم اصلح لهما والبطانة والقول والعمل يا حي يا قيوم ارزقنا واياهم يا ربنا عملا صالحا وخاتمة حسنة ترضى بها عنا يا حي يا قيوم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا - [00:36:19](#)

ارفع يا ربي في الجنان درجاتهم مكفر سيئاتهم وارزقنا برهم في الحياة وبعد الممات. واجمعنا بهم وازواجنا وذرياتنا في ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي الله - [00:36:43](#)
وسلم وبارك على عهدك ورسولك سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحان رب بك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:37:03](#)

جزاك الله خير - [00:37:20](#)